السفه بالجهل اخذا من مقابلته بالعلم وفسره غيره بنقص العقل
لان السفه خفة وسخافة راي يقتضيهما نقصان العقل والحلم
يقابله اهكرخي واشار بقوله اي لا نفعل كفعلهم الى ان الاستفهام
انكاري قوله وتكن لا يعلمون عبر هنا بنفي العلم وثم بنفي الشعور
لان المثبت لهم هناك هو الافساد وهو مما يدرك بادنى تامل لانه
من المحسوسات التي لا تحتاج الى فكر كبير فنفي عنهم ما يدرك بالحواس
مبالغة في تجهيلهم وهوان الشعور الذي قد ثبت للبهائم منفي عنهم ه
والمثبت هنا هو السفه والمصدر به هو الامر بالايمان وذلك مما يحتاج
امعان فكر ونظر تام يفضي الا الايمان والتصديق ولم يقع منهم
المامور به وهو الايمان فناسب ذكر نفي العلم عنهم اه سمين وقوله
ذلك اي انهم سفها قوله واذا لقوا الذين امنوا الى بيان لمعاملتهم
مع المومنين والكفار واما ما صدرت به القصة من قوله ومن الناس
من يقول امنا الخ فالقصد به بيان مذهبهم ونفاقهم في الواقع ه
ونفس الامر فليس تكرارا وسبب نزول هذه الاية ما روى ان ابان
ابي واصحابه جاهم نفر من الصحابة لينصحوهم فقال لقومه انظروا
كيف اراد هولاء السفها عنكم فاخذ بيد ابي بكر الصديق وقال
مرحبا بالصديق وشيخ الاسلام ثم اخذ بيد عمر وقال مرحبا بالفاروق
القوي في دينه ثم اخذ بيد علي فقال مرحبا بابن عم النبي وسيد
بني هاشم فقال له علي يا عبد الله اتق الله ولا تنافق فقال له
مهلا يا ابا الحسن اني لا اقول هذا والله الا ان ايماننا كايمانكم
ثم افترقوا فقال ابن ابي لاصحابه كيف رايتموني فعلت فاذا
رايتموهم فافعلوا مثل ما فعلت فاقتنوا عليه وقالوا لم نر لك بخير
ما عشت فينا فرجع المسلمون الى النبي واخبروه بذلك فانزلت
اه خازن واذا منصوب بقالوا وهو جواب لها اه سمين واللقا
المصادفة يقال لقيته ولاقيته اذا صادفته واستقبلته ومنه

القيته

القيته اذا طرحته فانك بطرحه جعلته بحيث يلقى اه بيضاوي
قوله اصله لقيوا بوزن شربوا وقوله ثم الياء اي التي هي لام الكلمة
يعني وبعد حذفها قلبت كسرة الفاء فتحة لمناسبة الواو فصار
وزنه فعوا اه قوله قالوا امنا اي قالوا ذلك لا يعدى معنى هذا من
خداعهم المومنين واظهارهم الاسلام عندهم اه قوله واذا خلوا الى
اصل خلوا خلوا فقلبت الواو الاولى التي هي لام الكلمة الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فبقيت ساكنة وبعدها واو الضمير ساكنة فالتقى
ساكنان فحذفت اولهما اه هو الالف وبقيت الفتحة دالة عليها اه
سمين قوله واذا خلوا منهم اي عنهم اي انفردوا عنهم اي المومنين
وقوله الى شياطينهم متعلق بمحذوف قدره فيما اصل صنيعه
ان خلوا بعض انفرد وا وفي البيضاوي تفسير اخر محصله ان الى
بمعنى مع ولا حذف في الكلام ونصه من خلوت بفلان واليه اذا ه
انفردت معه اه قوله روسايهم عبارة الخازن المراد بشياطينهم
روساوهم وكلامهم قال ابن عباس وهم ستة كعب ابن الاشرف من اليهود
بالمدينة وابو برده في بني اسلم وعبد الدار في جهينة وعرف ابن عامر
في بني اسد وعبد الله بن الاسود بالشام ولا يلتفون كاهن الاوعد
شيطان تابع له وقيل هم روساوهم الذين يشابهون الشياطين
في تمردهم انتهت وفي ابي السعود ما نصه والمراد بشياطينهم
المماثلون منهم للشياطين في التمرد والعناد المظهرون لكفرهم
واضافتهم اليهم للمشاركة في الكفر او كبار المنافقين والقائلون
صفارهم اه انا نحن اي في اظهار الايمان عند المومنين مستهزون
بهم من غير ان يخطر ببالنا الايمان حقيقة وهو استيناف مبني على
سوال نشا من ادعاء المعية كانه قيل لهم عند قولهم انا معكم فما بالكم
تعاملون المومنين في الايمان بكلمة الايمان فقالوا انا نحن مستهزون
بهم فلا يقدح ذلك في كوننا معكم بل يوكده وقد ضمنوا جوابهم انهم